33 - قولهم إنما يجزى الفتى ليس الجمل .

المثل للبيد قاله في قصيدته التي اولها .

(إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن ا ريثى وعجل) .

إلى ان قال .

(أعمل العيس على علاتها ... إنما ينجح أصحاب العمل) .

(فاعقلي إن كنت لما تعقلي ... ولقد أفلح من كان عقل) .

(وإذا جوزيت قرضا فاجزه ... إنما يجزى الفتى ليس الجمل) .

ومعناه إنما يجزى على الإحسان بالإحسان من هو حر وكريم فأما من هو بمنزلة الجمل في لؤمه وموقه فإنه لا يوصل الى النفع من جهته الا إذا اقتسر وقهر .

وأخذ ابن الرومي هذا المثل فقال يهجو بعض الرؤساء .

(يا أبا أيوب هذي كنية ... من كنى الإنعام قدما لم تزل) .

(ولقد وفق من كنا كها ... وأصاب الحق فيها وعدل) .

(أنت شبه للذي تكنى به ... ولبعض الخلق من بعض مثل) .

(لست ألحاك على ما سمتني ... من قبيح الرد او منع النفل) .

(قد قضى قول لبيد بيننا ... إنما يجزى الفتى ليس الجمل) .

(كم وجدناك لترقى في العلا ... وأبى ا فلا تعل هبل)